

بدايات العهد المدني - المحاضرة 31 - السيرة النبوية - الشيخ

عاصم الحكيم

عاصم الحكيم

ينمو العلم ويتقدم. تقنياته و مجالاته ومعه طور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكاديمية زاد والسيره قال يا عطرة الشداد طيب يفوح لاهل كل زمان بشرى لنا زادنا كاذبين للعلم كالازهار في البستان. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحبه. ومن اهتدى بهديه واستن بسننه الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:49

تم بفضل الله عز وجل وصول النبي صلى الله عليه واله وسلم الى المدينة تمت الهجرة واطمأن المسلمين على سلامة النبي صلى الله عليه واله وسلم الذي ما ان دخل المدينة - 00:01:08

كما جاء في الحديث حتى اضاء منها كل شيء قدومه صلى الله عليه واله وسلم كان نعمة وبركة. ما بعدها من نعمة وبركة والرسول عليه الصلاة والسلام قائد هذه الامة الاسلامية - 00:01:29

يعلم علما يقينيا ان الامة الاسلامية لا يهمها فقط الطعام والشراب والاهتمام بالملذات فهو لاء المهاجرين ما تركوا ديارهم واولادهم وازواجهم وكلما الفوه من اجل التمتع بالدنيا اذ لو ارادوا الدنيا لمكتروا فيما هم فيه من نعيم وخير - 00:01:48

والانصار رضوان الله عليهم ما عادوا الدنيا وناصبوهم العداء من اجل متعة من الدنيا قليل من اجل مال من اجل جاه او ثراء ان ما فعلوا ذلك من اجل العقيدة - 00:02:20

من اجل الجنة من اجل الايمان الذي عظمه الله تعالى في قلوبهم فهذه الامة كانت وما زالت تعمل ابتغاء مرضات الله عز وجل لذا كما يقول بعض اهل السير تركرت - 00:02:42

ان صحت العبارة استراتيجية النبي عليه الصلاة والسلام في المدينة على ثلاثة امور على تعظيم وتربية صلة الامة بخالقها الامر الثاني تربية الصلة بين الامة بعضها بعض ببعض الامر الثالث - 00:03:06

تنظيم علاقة الامة الاسلامية بمن هو دونها وغیرها بمعنى اخر بالکفار سواء كانوا من اهل الكتاب او كانوا من المشركين ونحو ذلك هذه الثلاثة امور انصب تركيز النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:03:32

عليها عندما ابتدأ بناء هذه الدولة الحديثة التي قامت على ما يرضي الله عز وجل فاما صلة الامة بالله فهذا هو ما دأب عليه الصلاة والسلام منذ اوحى اليه ربنا عز وجل بقوله يا ايها - 00:03:56

قم فانذر فكان ينذر امة الدعوة بان من ورائهم يوما ثقيلا والناس امة دعوة وهم الذين خاطبهم النبي عليه الصلاة والسلام بالدعوة الى الله عز وجل وامة استجابة وهي انته صلي الله عليه وسلم التي استجابت لدعوته - 00:04:23

حياته عليه الصلاة والسلام كلها دعوة الى الله عز وجل. لذا عندما دخل المدينة كان من اوائل ما اراد ان يفعله ان يقوی الصلة بالله عز وجل وان يربط الامة بربها - 00:05:01

سبحانه وتعالى. فابتدأ ببناء المسجد والمسجد له اهمية عظمى في الاسلام اذ هو مركز الامة هو ليس دار عبادة فحسب بل هو اعظم من ذلك فهو الجامعة وهو المحضر التربوي - 00:05:23

وهو الذي تحصل فيه الامور العظيمة وبيت فيها في ذلك المكان المقدس وننظر في سيرته عليه الصلاة والسلام فنجد معظم الاحداث

العظيمة كانت في بيت الله عز وجل المسجد له مكانة عظيمة في الاسلام. ولذلك - 00:05:48

تجد ان اعداء الله تعالى يحاولون جاهدين هدم بيوت الله كما حصل في ايران عندما قاموا بهدم معلم من معالم العبادة ودورها لاهل السنة لانهم يعلمون خطر المسجد على دعوتهم الرافضة - 00:06:15

وكما يحصل في كثير من البلاد التي يحكمها الطغاة وان كانوا ينتسبون الى الاسلام لكنهم يعلمون جاهدين الى ما يعرف باسم تجفيف المنابع فاذا اردت ان تهدم الاسلام من جذوره - 00:06:38

حاول ان تجفف المنابع واهم منبع من منابع الاسلام هو المسجد تحكم فيه تحكم في من يخطب فيه امنع منه الدروس وحلق تحفيظ القرآن واجعله مزارا اجعله حفن ولكن عطل دوره كمسجد - 00:06:58

هذا ما فعلته الشيوعية فيما يعرف بالاسم الاتحاد السوفيتي من قبل على مر سبعين سنة اما البلاد التي تقدس وتعظم المساجد فان الله عز وجل يعظمها انظروا الى بلادنا بفضل الله عز وجل - 00:07:19

المساجد فيها تخدم المساجد فيها تبني وتعظم وتكرم وكذا في بلادي في بلاد الاسلام الكثيرة تجد الناس يحبون ويعظمون بيوت الله تعالى، تجد حلقة تحفيظ القرآن منتشرة تجد الدروس والمحاضرات التي تعظم الله وتعيد الناس الى ربهم كثيرة. فالمسجد له اهمية عظمى. النبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:38

اشترى ارض المسجد من غلامين يتيمين من بنى النجار تحت اسعد بن زراة وكان في الاصل يريد ان يهبا المسجد للنبي عليه الصلاة والسلام كما جاء في بعض الروايات و - 00:08:09

الاغلب من الروايات ان الرسول عليه السلام ابى الا ان يشتري المسجد صلى الله عليه واله وسلم او الارض فاشترت و كان فيها قبور للمشركين وكان فيها نخل فامر عليه الصلاة والسلام بالنخل ان تقطع وبالقبور ان تنبش وتخرب وان تسوى الارض - 00:08:28

وبني المسجد بنبي المسجد لكن ليس بمفهومنا في البناء المسجد كان متواضعا كان بسيطا ارضه من الرمال والحصبة جداره وسقفه من الجريد واعمدته من جذوع النخل اذا امطرت السماء سجد الناس على الطين - 00:08:51

وقد ترى الكلاب تدخل وتخرب منه مسجد بسيط لكن سبحانه الله هذا البناء البسيط الذي عندما اراد الصحابة ان يزخرفوه ويزينوه. قال ابنوه عريشا كعريش اخي موسى وقال لا تصفر ولا تحرر - 00:09:27

الى تبهج المكان وحدر من ذلك عليه الصلاة والسلام وقال اذا زخرفتم مساجدكم وحليلتم مصاحفكم فالدمار الدمار عليكم سبحانه الله! مبني متواضع وبسيط لكن الذين كانوا يرتادونه عماقة عظام عماقة صحابة - 00:09:50

ولذا نظرت الى مساجدنا في هذه الايام لوجدت دور عبادة سامقة شاهقة جميلة مكيفة ولكن للاسف يرتادها امثالنا من الاقزام لان العبرة بما وقر في القلب من الایمان لا بالمباني لا بالاموال التي تنفق. والله اعلم اتفق في سبيل الله ام في سبيل الرياء والسمعة والجاه - 00:10:19

هذه هي صلة الامة بربها عز وجل في المسجد كنت ترى وتسمع كيف كانت الامة تدار كيف كان النبي عليه الصلاة والسلام يؤم الناس في الصلاة ثم يجلس بعد صلاة الفجر فيسألهم - 00:10:57

من رأى منكم رؤيا فيعبرها لهم صلى الله عليه واله وسلم. ثم يذكرون الله يعلمهم القرآن يؤذبهم. يعلمهم السنة يجيب على فتاویهم استلتهم يصلون الضحى يذهب كل منهم الى مزرعته الى تجارتة الى صناعته ثم يعودون فيجتمعون - 00:11:25

هنا في صلاة الظهر. وهكذا الى صلاة العشاء من يستطيع فانه يرابط ما بين الصلاة الى الصلاة. ومن لا يستطيع فانه يوكل او ينوب عنه من يسمع القرآن ويتعلم من النبي عليه الصلاة والسلام ثم يعود اليه فيعلمه كي لا يفوته شيء من الخير - 00:11:51

بيت الله كان دائمًا ممتلئا باصحابه صلى الله عليه واله وسلم يتعلمون الخير تعقد الالوية للحرب فيه فلم يكن المسجد مكان عبادة وصلاة فحسب بل كان اعظم من ذلك. ولذا عليه الصلاة والسلام جعل الصلاة في مسجده بالمدينة - 00:12:19

بالف صلاة فيما سواه خلا المسجد الحرام هذا يدرك على عظمة هذا المكان مسجد المدينة له اجر عظيم في ان تصلي فيه. وكذا المدينة بكبرها. من استطاع منكم ان يمت في المدينة فليفعل - 00:12:44

الهجرة الى المدينة في البداية كانت واجبة ولكن بعد فتح مكة قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح. لماذا لأن الناس الان ليسوا في حاجة الى ان يهاجروا ما داموا - [00:13:04](#)

يستطيعون ممارسة دينهم على الوجه الذي يرضي الله عز وجل وعليه الهجرة ما شرعت من اجل مال او من اجل ولد انما شرعت للحفظ على الدين فكل مسلم خارج بلاد الاسلام - [00:13:22](#)

ان كان يستطيع القيام بامر دينه فإنه يقوم بامر دينه على اكمل وجه ولا يلزم بالهجرة اما ان كان يخاف على دينه او على اولاده من الفتنة وكانت له مقدرة على الهجرة وجب عليه - [00:13:44](#)

ان يهاجر فاصل قصير ونواصل بعد بعده باذن الله عز وجل هل تحمل لهم نفقات تطاردك ولا تستطيع تلبيتها؟ هل فكرت في اية حلول لسد هذه النفقات؟ ام ان اول ما تفكر - [00:14:03](#)

فيه هو الاستدامة. فلتسائل نفسك هل ساقترض لامر ضروري؟ هل وقت الاقتراض مناسب؟ هل المبلغ الذي ساقترض سيؤثر على ميزانية الاسرة كيف سيحدد الدين؟ وكم سيستغرق من الوقت؟ واعلم ان الدين وان كان جائزا الا ان امره خطير. ولذلك - [00:14:37](#)

عاد منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اني اعوذ بك من المأثم والمغفرة. كما انه صلى الله عليه وسلم لم يصلى على من مات عليه دين فلا ينبغي لعاقل ان يورط نفسه في الدين لامر ترفيهية او تكميلية - [00:15:00](#)

لان الدين يصيب بالهم والغم. وقد يوقع في الكذب واخلال الوعد والمشكلات الاسرية. ويستحب للدائن ان يخفف عن المدين وقد وعد الله المقرض اجرا عظيما على تفريجه كربة مسلم. ولا يجوز للمدين ان يماطل في رده - [00:15:21](#)

الحقوق مع القدرة. ولتعلم ان النية الصالحة سبب في قضاء الدين. ففي الحديث من اخذ اموال الناس يريد ادائها ادي الله عنه. ومن اخذ يريد اتلافها اتلفه الله الاسلام سؤال وجواب موقع الكتروني ومحرك - [00:15:41](#)

بحثي يقدم الفتاوى والاجابات الشرعية لاستشارات التربية والاجتماعية. المشرف العام على الموقع فضيلة الشيخ محمد صالح المنجد. تم انشاء الموقع عام الف واربعمائة وسبعة عشر للهجرة الموافق لعام الف وتسعمائة وستة وتسعين للميلاد. اعتمد الموقع العديد من - [00:16:08](#)

اللغات الأجنبية في تقديم خدماته والتي بلغ عددها اثنى عشر لغة تجاوز عدد الزوار السنوية على الموقع ستة وثلاثون مليون وتسعمائة بalf زيارة وتجاوز عدد الصفحات المستعرضة مئة وثلاثة وتسعمائة مليون وثلاثمائة وستة عشر الف زيارة. الموقع على الشبكة الاجتماعية - [00:16:28](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اما الخطوة الثانية فكانت عبارة عن بناء الصلة صلة الامة بعضها بعض بمعنى ان المسلمين في المدينة من اعراق مختلفة اي نعم هم عرب ويتحدثون اللغة ذاتها - [00:16:49](#)

لكن العصبية القبلية كانت هي المسيطرة على كل العرب وللأسف العرقية والتباين بالألقاب والطعن في الانساب هذه من كبار الذنوب التي لا تزال مستمرة في المسلمين وكيف تعرف المسلم الحق من اه من سواه في ذلك الذي يفتخر بأبائه واجداده وينظر باحتقار - [00:17:30](#)

الى من دونه. ولذا جاء في في تعريف النبي صلى الله عليه وسلم للكبر عندما قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قالوا يا رسول الله ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة - [00:18:04](#)

يعني الانسان يحب ان يبدو بايهى حلة فهل هذا كبير؟ فقال صلى الله عليه وسلم مصححا المفاهيم الخاطئة مبينا شرع الله عز وجل قال الكبر الحق وغمط الناس بطر الحق بمعنى رده - [00:18:23](#)

وغمط الناس اي احتقارهم ازدواهم. والنظر اليهم نظرة الدون فالنبي صلى الله عليه وسلم بين لنا هذا الكبر طيب ما العمل مع الصحابة الان المهاجرون ذو انساب وهم اشراف في قومهم لكنهم خرجوا - [00:18:44](#)

فارين بدينهم فليس معهم مال وليس معهم جاه وليس معهم اي نوع من السلطان انا في مدینتي وفي بلدي لو قدر الله حصلت مشكلة او شيء التليفون فلان يعرف فلان - [00:19:06](#)

واسطة خلصنا من المشكلة والحمد لله وتذلت العقبات لكن اذا ذهبت الى مدينة اخرى فاني لا اعرف احدا فيها يستطيع ان يخدمني فاكون فيها يعني كالمستضعف. المهاجرون شعروا بذلك لكن الاسلام اراد ان يحفظ لهم كرامتهم خاصة - 00:19:29

اذا كان المضيف اذا كان صاحب الدار من ذوي النفوس العالية والذين تبأوا الدار والايام من قبلهم يجعون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. الانصار امر عجيب - 00:19:53

لذا جاء في السير ان النبي صلى الله عليه وسلم عند مقدم المهاجرين الى المدينة اخى بين خمسة واربعين من المهاجرين بخمسة واربعين من الانصار وهذه المؤاخاة ليست مؤاخاة صورية - 00:20:16

بل هي مؤاخاة حقيقة الى درجة انه اذا مات احدهما ورثه اخوه وهذا الارث كان مقدما على ارت النسب الى ان نسخت هذه المسألة بقول الله تعالى واولو الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله - 00:20:35

عاد الامر الى ما كان. من ناحية الارث. اما الاخوة فبقيت على ما هي عليه الاخوة والنصرة والمنعة والارث مؤاخاة عجيبة والانت اذا اذا نظرت وجدت اثر غير طبيعي امور - 00:20:58

من قصص الخيال لولا انها ثابتة باسانيد صحيحة لا مطعن فيها لولا ذلك لقلنا انها من قصص الف ليلة وليلة الرسول عليه الصلاة والسلام كمثال اخى بين ابي بكر وخارجه ابن زهير - 00:21:21

بين عمر وعثمان ابن مالك وبين ابو عبيدة عامر بن الجراح وسعد بن معاذ بين الزبير وسلامة ابن سلامة اخى بين طلحه ابن عبيد الله وكعب ابن مالك كعب ابن مالك هذا احد الذين خلفوا - 00:21:40

عن غزوة تبوك ونزل فيهم قرآن يتلى في سورة التوبه. كيف امرهم امر الرسول عليه الصلاة والسلام الصحابة هجرانهم وعندما نزلت الاية بتوبته ومن معه وجاء الى مجلس الرسول عليه الصلاة والسلام يقول - 00:21:59

ما قام احد من الصحابة لتهنئتي الا طلحة طيب طلحة ليش قام؟ لانه اخوه لانه من اخى بينه وبينه النبي صلى الله عليه والله وسلم وطلح احد العشرة المبشرين بالجنة كما لا يخفى عليكم - 00:22:18

اذا هذه المؤاخاة مؤاخاة عجيبة لدرجة ان الانصار عرضوا اموالهم على النبي عليه الصلاة والسلام يعني انت تستقبل الضيف تكرمه تعطيه حق الضيف في الاسلام ان تضييفه ثلاثة ايام تطعمه يعني وتكرمه في بيتك ثلاثة ايام بلياليهن. هذا حق الضيف في الاسلام - 00:22:39

الان المسلم ان نزل به ضيف نظر من يعني فتحة الباب فان رآه ضيفا اغلق الانوار وادعى وتظاهر بأنه ليس موجودا في البيت ومن يوق شح نفسه فاوئنك هم المفلحون - 00:23:13

الانصار ما كانوا كذلك ابدا رضي الله عنهم وارضاهم قالوا يا رسول الله نخلنا هذا الذي عندنا اقسمه بيننا وبين اخواننا من المهاجرين اي كرم هذا النبي عليه الصلاة والسلام نظرته كانت ابعد - 00:23:29

لان المهاجرين ليسوا اهل زرع اهل مكة هم اهل تجارة ليسوا اهل زرع وعمل ما يعرف في الزراعة ولا يعرف في الصناعة والتي هي عمل اهل المدينة فأشار اليهم عليه الصلاة والسلام - 00:23:50

بفكرة افضل واجود فقال اتكلفونا المؤنة ونشركم الثمرة يعني انت اعملوا هذا النخل لكم لو اخذنا نصفه ذهب نصف مالكم وان كان بطيب نفس منكم لكن حقيقة الامر انكم خسرتم نصف مالكم. لا الا ادلكم على شيء افضل؟ يكون المال كله لكم - 00:24:09

رأس المال فعوضا عن ان تدفع خمسمائة الف. لأ خلي المليون كلها عندك ولكن نشركم في الثمرة في الربح فالانصار قالوا سمعا وطاعة فكرة جميلة ونحن لا عند مشكلة في ذلك - 00:24:36

تروي لنا السنة الصحيحة ان النبي عليه الصلاة والسلام اخى بين سعد بن الربيع وعبد الرحمن بن عوف معروف احد العشرة المبشرين بالجنة كان ثريا في قريش لكن عندما هاجر لم يأخذ معه شيء ولم يرضوا ان يتركوه يغادر بشيء - 00:24:53

فعندما اخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد ابن الربيع انظر الى كرم سعد فقال له قد علمت الانصار اني اكتنراها مالا طب يا اخي الرسول اخى بينك وبين هذا المهاجرين - 00:25:17

اعطه خمسة الاف اعطه عشرة الاف اعطيه مئة الاف اما ان تعلن له عن كشف الحساب وعن رصيده في البنك ثم تضاف الى ذلك انك
اغنى اهل المدينة ثم ثلاثة الايات ان تقسم ما لك بينك وبينه - 00:25:37

هذا امر ما عهدناه ابدا في البشر قال رضي الله عنه وارضاه هذا مالي خذ شطره خذ نصفه طيب المال هين اذا راح يأتي قال وتحتى
امرأتان من احسن العرب - 00:26:00

عندى زوجتان جميالتان خلوقتان انظر اليهما اعجب اليك فاطلقها. حتى اذا حلت لك تزوجتها الله اكبر هل يأتي افاق اثيم فيقول سعد
لا غيرة عنده او يقول سعد لا يرحب في اهل حاشا وكلا - 00:26:22

لكنه الایمان علم ان الله عز وجل امر بالمؤاخاة فاراد ان يقوم بحقها كاما اناس عندما سمعوا ان الله حب الجهاد ورغبة فيه بذلوا
ارواحهم واموالهم في سبيله هل يظن بهم ان امورا تافهة من الدنيا - 00:26:50

تعيقهم عن عن الجنة قد يقول الانسان طيب يا اخي المرأة هذي ايش ذنبها؟ هل هي سلعة تباع وتشترى؟ كما يقول بعض المثقفين
بعض الكتاب اكرمكم الله الذين يتكلمون في امور الدين بلا علم - 00:27:18

يقولون كيف سعد يفعل ذلك بزوجتيه؟ يا اخي يعني كن منطقيا من افضل عند الله سعد ام عبد الرحمن ابن عوف؟ عبدالرحمن بن
عوف هو احد العشرة المبشرين بالجنة وسعد اراد ان يؤاخيه لان عنده اكثر مما يكفيه - 00:27:35

فاراد ان يواسى اخاه بالحال فهذا ليس بمستغرب للانسان منا يعرض ابنته على من يرى انه كفو لها ولا يوجد في ذلك الرباية كما فعل
عمر رضي الله عنه عندما عرض حفصة ابنته على على عثمان ثم على ابي بكر - 00:27:55

ليتزوجوها الانسان يعرض من يحب فلا حرج في ذلك لكن هذا الامر هذا التصرف غريب لا يصدر الا على رجل مليء
قلبه بالایمان الاعجب والغرب عفة عبدالرحمن - 00:28:18

احدنا لو عرض عليه خمسة الاف عشرة ريال منحة هدية سلفة لاذها ولطعم في المزيد لو عرض احدهم علينا نصف ثروته لما
قال احد الله يجزيك الخير خلها عندك. قال يا اخي ليش بس النصف - 00:28:42

اعطيني ربع اللي عندك ايضا اضافة الى ذلك وانا استثمره لك طمع لو كان لابن ادم واديا اه واد من من ذهب لابتغى اليه ثانيا ولو
كان له واديان من ذهب - 00:29:01

لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف ابن ادم. لا يملأ فم ابن ادم. لا يملأ عين ابن ادم الا التراب كما قال صلى الله عليه وسلم وجاء في بعض
الروايات ان هذا قرآن كان يتلى ولكنه نسخ تلاوة وبقي حكما - 00:29:15

الشاهد هو موقف عبدالرحمن بن عوف قال لسعد بارك الله لك في مالك واهلك يعني هذا الكلام انا ما اقبله.
جزاك الله خير. الله يبيض وجهك في الدنيا والآخرة - 00:29:35

ولكن دلوني على السوء فدلوه على السوق اسبوع او عشرة ايام واده قد كون رأس مال. طيب كيف كانوا يشترون بالدين يذهب
يشتري امر بالدين يبيعه يربح فيه ثم يقضى دينه ثم يعمل بارباحه حتى كون رأس مال وما لبث - 00:29:55

وتزوج واصدق امرأته نواة من ذهب ثم ما لبث الا سنوات قليلة تعد على اصابع اليد الواحدة حتى اصبح اثري اثرياء المدينة ببركة
ببركة هجرته وبایمانه وبتفویق الله عز وجل له. ومن يتقد الله يجعل له مخرجا - 00:30:20

ويرزقه من حيث لا يحتسب فاصل قصير ثم بعده نواصل باذن الله فابقوا معنا اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجي اثنان دون صاحبهما. فان
ذلك يحزنه ادب يعلمنا اياه نبينا صلى الله عليه وسلم من خلال النهي عن التناجي وهو ان يستأثر اثنان بالحديث سرا - 00:30:46

دون الثالث او ثلاثة دون الرابع او اربعة دون الخامس وهكذا فان هذا لون من الحقائق الالزى بال المسلم لانه يعود عليه بالحزن والخوف
وربما ظن ان ذلك لاحتقاره. والحط من كرامته فيزيده ذلك غما وحزنا. لذا حرم الاسلام التناجي - 00:31:23

كما قال تعالى ويحتاجون بالاثم والعدوان. ومن صور التناجي المحمرة ان يتكلم اثنان بلغة مختلفة لا يفهمها الثالث. او ان يكتب
احدهما للآخر في ورقة والثالث جالس ولا يمكنه الاطلاع على ما كتب - 00:31:47

قال النووي رحمة الله وفي معناه اي معنى التناجي. ما اذا تحدث بلسان لا يفهمه. لان العلة موجودة. فاذا كان الحديث دائرا بين اثنين

في بداية ثم اتى ثالث وارد ان يدخل بينهما فان ذلك لا يجوز الا باذنها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:18](#)
اذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما واعلم انه ان دعت الضرورة الى التناجي فإنه يكون مباحا بشرطين. الاول ان تكون هناك
مصلحة على مفسدة التناجي. الثاني ان يكون ذلك باذن الشخص الثالث ورضاه. والا حرم. فالتناجي من تسوييل الشيطان وتزيينه.
فاما احسست بحزن من جراء - [00:32:43](#)

تناجي بعض الناس امامك فاستعد بالله وتوكل عليه. فإنه سبحانه كافيك من كل سوء وكيد. قال تعالى الا شيئا الا باذن الله. وعلى الله
فليتوكل المؤمنون السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:12](#)

تحدثنا قبل الفاصل عن بناء الصلة بالله عز وجل عن طريق بناء المسجد ثم بناء الصلة بين المسلمين عن طريق المؤاخاة وعن طريق
العديد من الآيات والآحاديث التي تضبط هذه العلاقة - [00:33:59](#)

لا يغتب بعضكم ببعض. اجتنبوا كثيرا من الظن لا يسخر قوم من قوم ايامكم والظن امور كثيرة لا تجسسوا لا تدابروا لا تناذروا امر النبي
عليه الصلاة والسلام بأنه من كان يؤمن بالله واليوم الآخر - [00:34:25](#)

فليحب لأخيه ما يحب لنفسه فليكرم جاره فليكرم ضيفه فليقل خيرا او ليصمت امور كلها تبني ولا تهدم تشبيه بهذا البناء وتجعله
شامخا باذن الله عز وجل ثم يأتي الوقت للحديث عن بناء - [00:34:48](#)

الصلة بين الامة وغيرها كثيرا ما نسمع مصطلح الآخر. فنقول هناك المسلمون وهناك الآخر وهذا الامر تسمية مبتداة ان الله عز
وجل جعل الناس قسمين اثنين هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن - [00:35:14](#)

فاما اما ان تكون مؤمنا واما ان تكون كافرا النبي صلى الله عليه واله وسلم بعث عليا فقال ان ينادي في الناس انه لا لا يدخل الجنة الا
نفس مؤمنة - [00:35:42](#)

ادا لا يمكن ان يدخل احد الجنة الا ويكون مؤمنا وهذه مسألة يعني كثيرا ما يحصل فيها لغط فالمؤمن لا يقصد به فقط من كان يتبع
النبي صلى الله عليه واله وسلم لان هناك امما من قبله - [00:35:58](#)

الذين اتبعوا موسى في عهد موسى عليه الصلاة والسلام اسمهم يهود ولكنهم حقيقة مسلمون. اسلموا قيادهم لله عز وجل وشرعوا
فهؤلاء في الجنة حتى اذا بعث عيسى عليه الصلاة والسلام - [00:36:21](#)

كان لزاما عليه ان يؤمن بعيسى فالذين لم يؤمنوا بعيسى من اليهود هؤلاء كفار وهم في نار جهنم ومن امن بعيسى عليه الصلاة
والسلام على انه نبي مرسل وانه عبد الله عز وجل - [00:36:42](#)

فهذا مسلم. وان كنا ندعوه بالنصرانية خطأ ان يقول انسان فلان مسيحي الله عز وجل لم يصفهم بالمسيحية ولم يصفهم النبي عليه
السلام بالمسيحية انما جاء وصفهم النصرانية فاما لا يصلح ان يقول فلان مسيحي او الدين المسيحي انما اسمها النصرانية -
[00:36:59](#)

حتى بعث الرسول صلى الله عليه وسلم فمن لم يؤمن بالنبي عليه من النصارى اصبح كافرا من اهل النار ومن امن بالنبي عليه الصلاة
والسلام من النصارى فهذا مسلم وهو - [00:37:25](#)

من منا ومعنا وان شاء الله هو في الجنة طيب وما بال الاديان الاخرى الاديان الاخرى ان سمعوا بالاسلام وجب عليهم ان يسلمو. فان
لم يسلمو فهم من اهل النار - [00:37:40](#)

قال الرسول صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده ما من يهودي ولا نصري يسمع بي ثم لا يؤمن الا دخل النار فالمجوس
والبوذيون والهندوس وغيرها من الملل كل اولئك من الكفار. اذا لم يؤمنوا - [00:37:58](#)

هناك اقوام ما سمعوا بالاسلام ابدا ولا بالقرآن ولا بالنبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء يمتحنون يوم القيمة مثل الاخرق او الاحمق او
المجنون او الاصم الذي لا يسمع هؤلاء يعتذرون الى الله عز وجل يقولون يا ربنا جاءنا رسولك ونحن لا نعقل - [00:38:19](#)

اما ان الصبيان يحذفوننا بالبعر واما انا لا نسمع ولا نعي واما انك اخذت عقولنا فلا نفهم فهؤلاء يمتحنون في عرصات يوم القيمة
فمن استجاب واطاع دخل الجنة ومن عصى - [00:38:46](#)

ونظر الى العنق التي تخرج من جهنم ويؤمر بدخوله فيقول كيف ندخلها وقد رأيناها؟ هذا عصى لانه رأى الان الحق والباطل وهو يرفض هذه تأخذه الى نار جهنم نسأل الله العافية. الشاهد - 00:39:09

الآن النبي عليه الصلاة والسلام عندما دخل المدينة كان فيها يهود وكان فيها مشركون وكان فيها منافقون اما المنافقون فما نستطيع ان الان نتعامل معهم بانه ما نستطيع ان حكم الا على الظاهر - 00:39:26

اي نعم ربنا قد قال ولتعرفنهم في لحن القول تعرفهم بسيماهم تعرفهم بافعالهم لكن ما نستطيع ان حكم عليهم كما نحكم على من صرخ بانه نصراني او يهودي او مشرك - 00:39:49

النبي عليه الصلاة والسلام هو رسول الرحمة عندما جاء المدينة لم يتعامل مع اهلها كما يتعامل الديكتاتور مع من دونه لم يكن عليه الصلاة والسلام متسلطا ولا جبارا الشيء الطبيعي - 00:40:08

اذا دخلت قرية افسدتها ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزه اهلها اذلة. وكذلك يفعلون كان الطبيعي ان النبي عليه الصلاة والسلام يصادرون اموالهم فهي كثيرة ويطردتهم او يقتلهم - 00:40:26

او يصنع ما يحلو له فمن الذي يرده عليه الصلاة والسلام؟ من الذي يستطيع ان يقف في وجهه مجلس الامن هيئة الامم الملحدة هذا غير صحيح. هم الان في ايامنا هذه لا يستطيعون ان يفعلوا شيئا - 00:40:48

لكن النبي صلى الله عليه واله وسلم لم يسعى الى ذلك لانه رسول الرحمة رسول العدل. قال عليه الصلاة والسلام ويحك يا هذا من يعدل ان لم اعدل انا امين من في السماء في الارض - 00:41:11

هذا النبي عليه الصلاة والسلام لذلك كتب العهود والمواثيق مع اليهود امور عجيبة وان كانت لم تثبت عند مقاييس المحدثين لكن مقاييس السيرة تختلف شيئا ما فجميع مصادر السير اثبتت انه وقع هذه العهود والمواثيق - 00:41:29

مع اهل المدينة بعضهم ببعض ثم مواثيق اخرى او صحيفه او كتاب او ميثاق او ما يعرف اليوم باسم الدستور مع اولئك اليهود فكان انهم امة واحدة وانهم يد واحدة على من بغي عليهم - 00:42:01

انه لا يغير مشركا مالا لقريش ولا نفسها يعني انت مشرك مقيم في مدينة؟ ما عندك مشكلة لكن اياك ثم اياك ان تغير مشركا من قريش او ان تغير مالا له. هذه ما فيها مفاهمة - 00:42:22

العداء الذي بيننا وبين قريش متأصل ثلاث عشرة سنة وهم يصوموننا سوء العذاب فلا مفاصلة ولا مهادنة ولا موادعة. انت كمسرك ما يجوز لك ابدا ان تغير مشركا من قريش - 00:42:41

او ان تغير له مالا. وانك لا تنصر محدثا ولا تؤيده وان لليهود دينهم وللمسلمين دينهم. تعبدوا ربكم كما يحلو لكم وهذا اشاره الى ان حرية المعتقد مكفولة في الاسلام - 00:43:00

لا اكره في الدين. ما في احد يكره على ان يسلم هل سمعت ب احد يذهب الى آآ من المسلمين يذهب الى بلد فيقول تسلم او نقتلك؟ ما يوجد هل نحن في حاجة الى منافقين - 00:43:21

يهدمون الدين من الداخل لا يا اخي ابقي على كفرك ابقي على ضلالك ولكن ادفع الجزية حماية منا لك من اي هجوم او اي اعتداء خارجي فنصت هذه المواثيق على حرية - 00:43:37

التدین او الدين نصت على منع الظلم. نصت على حماية الجار. وعلى حماية الحقوق الخاصة والحقوق العامة والدفاع عن المدينة هذه سبب مشكلة لان اليهود عندما وقعوا هذه العهود والمواثيق - 00:43:55

ما كان ذلك الا عن اضطرار لماذا اليهود منذ بداية عهدهم الى يومنا هذا يبنون مجدهم يبنون قوتهم على تفريق المسلمين على تفريق الشعوب كيف يستبعدون الناس؟ حتى في امريكا - 00:44:17

كيف يستبعدونهم؟ يستبعدونهم بتسليط بعضهم على بعض. وهم بمئاي من ذلك. انت تراهم يسيطرتون على الاعلام على الاقتصاد على النفوذ والجاه والسلطان لكن من وراء الكواليس من الذي اخرج لنا هذه النبتة الفاسدة دفاععش الدولة الغير الاسلامية - 00:44:40

هم هم بمنأى من شرها ولا بثارها الا المسلمين لا رافضة يصطلون بثارها ولا كفار ولا يهود. انما المسلمين هم الذين يكتوون باذاتهم وبنارهم هم دأبوا على التفريق بين الاوس والخرج - [00:45:05](#)

دأبوا على التفريق بين قبائل العرب لكي يتمكنوا من السيادة فلما رأوا المسجد ورأوا الصلة بين المسلمين ورأوا هذه العهود والمواثيق ابرموا امر سوء واضمروا في انفسهم سعي الدؤوب لهدم الاسلام وصرحه - [00:45:30](#)

وهذا ما يظهر معنا ان شاء الله في الدروس القادمة الان بعد ان نشأت هذه الدولة وقامت على قواعد قوية متينة باذن الله عز وجل انزل الله تعالى الاذن لعباده المؤمنين. فقال سبحانه اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم - [00:45:56](#) قد يرى هذا بعد ان ارسلت قريش تهدد وترغي وتزيد لعبدالله بن ابي بن سلول وكان اذاك الحاكم الغير للمدينة اننا سنأتي ونستأصلكم اه عن بكرة ابيك ونستبيح نسائكم ونسبي اطفالكم ونأخذ اموالكم - [00:46:26](#)

او لتقاتلن النبي عليه السلام ومن معه ولتخرجونهم من بيوتكم، فارادوا ان يقاتلوا الرسول عليه الصلاة والسلام وقال عليه عليه الصلوة والسلام انهم يعني ما كادت لكم قريش بمثل هذه المكيدة السخيفة. تزيدون ان تقتلوا ابناءكم واخوانكم - [00:46:48](#) فتفرقوا وقد رجعت اليهم عقولهم وعاد اليهم رشدهم والان اذن للمسلمين ان يقاتلوا المشركين الذين اذوهם عبر هذه السنين الطويلة الماضية. هذا ما اتسع له وقت هذه الحلقة حتى نلقاكم في لقاء اخر - [00:47:08](#) في امان الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته يأتيك ميسورا بالي مكان والسيره العلياء - [00:47:33](#)